



محمد حجازي



مايا ابي شاهين



د عبلا السباعي



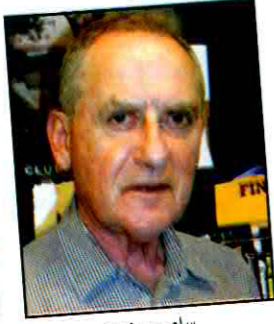
سعاد خوري



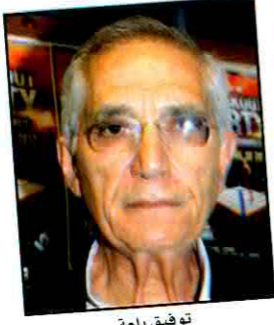
ليلوا كلش



ساميا يعقوب



سامي بيضون



توفيق بلعة



سيلفا شيرنيان



نيكول حوا

وتتذكر ساميا يعقوب (والتي تخرجت من الجامعة الأميركية) أيام الجامعة والزملاء القدماء وكيف كانوا يقضون أوقاتهم، وهي قررت ان تعيد تلك الاجواء من خلال انضمامها الى جامعة الكبار، وهي اعجبت كثيرا بالمتاهج التي تقدم والتي تعطينا معلومات جديدة، ونمضي اوقات رائعة مع رفاق لنا.

ولطلاب الجامعة الأميركية دور هام في جامعة الكبار، فالعديد منهم تطوع للمساعدة في اعطاء المعلومات، وارشاد المشاركين الى كل ما يحتاجونه خلال اوقات تواجدهم في الجامعة الأميركية.

ويشرح محمد حجازي (طالب الأميركية) تفاصيل العمل وما يقومون به، حيث يتم ارشاد الطلاب الجدد على تفاصيل كثيرة، وهناك محاضرة تعطى للطلاب المسنين كي يتأقلموا مع الجو، مؤكدا ان العمل رائع جدا وفيه لذة ونحن نفرح كثيرا لما نقوم به خصوصا حينما نتجح في مساعدة طلاب جامعة الكبار.

اما ليلوا كلش (طالبة في الأميركية) فترى ان اهم ما نغنيه هي ان جيل الكبار يظهر دوما وكأنه ضد التكنولوجيا، ونحن نجحنا في تغيير الصورة مع الكثيرين الذين باتوا يحبون التكنولوجيا ويتعاملون معها، واهم ما قمنا به مع طلاب جامعة الكبار هو اننا غيرنا بهم وهم ايضا غيروا بنا، وتمنت ليلوا لهذه التجربة ان تستمر نظرا لاهميتها وما تقدمه من فائدة لشريحة الكبار.

الاباء ان نكون مثلهم من هنا اهمية جامعة الكبار، مشيرة الى ان اهم ما تعلمناه هو ما لم نتمكن من تعلمه في ايام الدراسة، وهي تدعو الجميع الى المشاركة لانها تعطيهم الكثير على الصعيد المعنوي.

ويلفت سامي بيضون الى ان الدراسة التي نتلقاها تتناسب مع متطلبات فئة كبيرة من الكبار، فتحسن اكتسبنا الكثير على صعيد الكمبيوتر والتكنولوجيا وبالتصوير والسياحة، مشيرا الى ان ابناؤنا سافروا الى الخارج وانا شجعت نفسي للمشاركة وقد تلقيت معلومات عن الموسيقى كيف تتركب، وبعد هذه المعلومات بت اتذوق الموسيقى اكثر من السابق.

وينطلق توفيق بلعة من آية قرآنية «قل ربي زدني علما»، ليتحدث عن اهمية العلم لكل الاعمار، فالعلم لا يتوقف الا مع توقف قطار العمر، لذلك قررنا ان نتعلم، وفضل طريقة هي بالعودة الى الجامعة، ولذلك شاركنا في جامعة الكبار. ويشجع توفيق الجميع على الاستمرار بالتعلم، لان هذا الامر يساهم في البقاء في شباب العقل والتفكير، ويساعدهم على تشغيل عقولهم.

وترى سيلفا شيرنيان ان جامعة الكبار تساهم في تطورنا وتعلمنا اشياء لم نتعلمها في السابق، واهم ما تعلمته هو محاضرة عن السجاد الشرقي اضافة الى محاضرة عن الاوبرا، مشيرة الى ان ابنتها (طالبة في الجامعة الأميركية) شجعته على المشاركة وتمضية الوقت بالفائدة.

ملحق خاص عن الجامعات ٢٠١٢

الف ليرة للفصل الدراسي الكامل على ٦ اسابيع، وتلفت منسقة المشروع مايا ابي شاهين الى ان هذا البرنامج يهدف الى تعليم الاشخاص الذين يتمايزون بانهم مثل بعضهم البعض، والذين يقدمون الدروس هم اساتذة او اشخاص يملكون خبرات في اطار معين، وعلى اي شخص اذا اراد الانتماء الى هذه المجموعة ان يدفع مبلغ ١٥٠ الف ليرة، ويشمل الفصل عدة نشاطات اجتماعية وسهرات وهناك صفوف لمواضيع مختلفة. وعدد المشاركين بات ٢٦٠ شخصا وكل عام هناك فصلان واحد في الخريف واخر في الربيع، والهدف من المشروع ليس التدريس بالمعنى الاكاديمي بل قضاء اوقات جميلة وتعليم المشاركين اشياء جديدة بالنسبة لهم.

وابدى المشاركون في النشاطات ارتياحهم، مشيدين بالخطوة التي قامت بها الجامعة الأميركية، فسعاد خوري، عادت الى عمر الشباب حيث كانت تدرس في الجامعة الأميركية، وارادت الان ايضا ان تتعلم وتتعرف على اشخاص جدد وتكتسب مهارات جديدة بالنسبة الى جيلها. اما ليا عوار (والتي تعمل في مكتب محاماة) فهي تمضي وقت بعد الظهر في جامعة الكبار، حيث استفادت كثيرا من امور كانت تجهلها، كما انها قضت على الروتين وهي تشجع كل ابناء جيلها للمشاركة في هكذا نشاطات لانها تعطي معنى اجمل للحياة.

وتنطلق نيكول حوا من مبدأ ان الابناء يتقدمون بعملهم ودراساتهم ويواكبون العصر، وعلينا نحن



لل كبار أيضا جامعتهم ولهم عالمهم الخاص في «الأميركية» جامعة الكبار: فوائد علمية اجتماعية وفرصة لشيخوخة أفضل



يتلقون العلم بعد الخمسين

في عمر الـ ٦٤، رغم انه في صحة تامة ولكنه يجد نفسه بعزلة منزلية. وتتابع الدكتورة السباعي: ان هدفنا ان يخرج الناس من بيوتهم وان يحصلوا ثقافة ويقومون بنشاط اجتماعي، وان يعيشوا شيخوخة صحية، خصوصا وان كبار السن يملكون الكثير من القدرات، ويحبون التعلم.

وتعدد الدكتورة السباعي الشروط، ومن اهمها ان يكون الشخص من عمر الخمسين وما فوق، وان يتقن اللغة الانكليزية، ونحن نسعى لتقديم برنامج باللغة العربية كي يتوسع عدد المشاركين، وتعطي محاضرات في الموسيقى والوبرا والتاريخ والاماكن السياحية في منطقة البحر المتوسط، ودروس في الكمبيوتر والتواصل الاجتماعي في الفيس بوك والد تويت كل ذلك مقابل مبلغ ١٥٠

لاشخاص من كل لبنان، بعضهم كان قد درس في الجامعة فاستعاد ذاكرة الشباب الغابر، وبعضهم لم يسبق له ان دخل جامعة، جميعهم التقوا على مقاعد الدراسة في العمر المتقدم، فامضوا اوقاتا جميلة، واكتسبوا مهارات، وتعرفوا على اصدقاء جدد.

ومن اصحاب الفكرة، الدكتورة عبلا السباعي، تشير الى انه اقيمت دراسة في محيط الجامعة الأميركية، حيث لوحظ وجود العديد من كبار السن الذين سافر اولادهم، وهم متقاعدون ومعظمهم يشعرون بالوحدة ولهم في المقابل مخزون من المعلومات وثقافة بالحياة وخبرة في عملهم، ويسعون لاعطائها واكتساب خبرة غيرها، ويسعون لتلقي معلومات بطريقة مفيدة سلسلة، خصوصا وان امد الحياة في لبنان يتزايد والموظف يتقاعد

لل كبار أيضا جامعتهم، ووقاتهم الخاصة التي يتجمعون بها مع «زملاء الدراسة»، فمن تخطى الستين أيضا يستطيع ان يتعلم، وان يُعلم من خبرته في الحياة، تلك هي قصة «جامعة الكبار»، في الجامعة الأميركية التي تستمر للسنة الثالثة تواليًا، وتشهد اقبالا من أولئك الذين قرروا ان لا يستسلموا لقطار العمر، وان يقولوا لا للاحباط والملل، فالتحقوا مقابل مئة دولار في فصل كامل لـ ٦ اسابيع، «جامعة الكبار»، ليست جامعة بالمعنى الاكاديمي، بل هي ملتقى اجتماعي يشكل وسيلة لتمضية الوقت والفائدة وتعلم امور كثيرة في الحياة، وهو علاج حقيقي لمرض التقاعد عن العمل، وفرصة لاستثمار شيخوخة افضل كما اراد منظموه. ونجاح جامعة الكبار تجلي بالمشاركة الكبيرة

ملحق خاص عن الجامعات ٢٠١٢